

قائمة شاملة بالتكتيكات.. أفضل عشر طرق لتخفيف الإبادة الجماعية



ترجمة وتحرير: نون بوست

- الإبادة الجماعية: القتل المتعمد لعدد كبير من الناس من أمة معينة أو مجموعة عرقية معينة بهدف تدمير تلك الأمة أو المجموعة.. قاموس أكسفورد.
- ”الآن لدينا جميعًا هدف واحد مشترك - محو قطاع غزة من على وجه الأرض“.. نيسيم فاتوري، نائب رئيس الكنيسة.
- ”لا كهرباء، لا طعام، لا ماء، لا غاز - كل شيء مغلق نحن نقاتل حيوانات بشرية ونتصرف وفقًا لذلك“.. يوآف غالانت، وزير الدفاع الإسرائيلي.
- كم عدد الأشخاص الذين ماتوا في غزة منذ تشرين الأول / أكتوبر؟ لا أحد يعرف على وجه اليقين، على الرغم من أن المصادر الأكثر موثوقية تقدر مقتل أكثر من 35 ألف شخص كنتيجة مباشرة للعمل العسكري، مع مقتل نحو 15 ألف طفل (دون احتساب ”المفقودين“ تحت الأنقاض). وأصيب 80 ألف آخرين.
- كم عدد الأشخاص الذين لقوا حتفهم بشكل غير مباشر نتيجة للصراع؟ ويقدر بعض الخبراء أن العدد قد يرتفع إلى 85 ألفًا، بينما قال رالف نادر - الذي يتمتع بخبرة كبيرة في العلوم المرضية المتعلقة بحسابات الوفيات الزائدة - إن العدد أقرب إلى 200 ألف.
- إن جميع تقديرات الوفيات في طريقها إلى الارتفاع منذ اجتياح إسرائيل لرفح.
- وقال مسؤول في الأمم المتحدة إن ”مجاعة شاملة“ تحدث في شمال غزة و”تتجه جنوبًا“ نحو رفح.

تلك العائلات التي لم تقتل مباشرة بالقنابل هي في طريقها للموت من الجوع والأمراض المرتبطة به، وتفتقر إلى المرافق الطبية اللازمة للعلاج منذ أن دمرت إسرائيل معظم المستشفيات.

عندما بدأت إسرائيل عمليات القتل الجماعي بعد السابع من تشرين الأول / أكتوبر، لم تكن كلمة الإبادة الجماعية مستخدمة على نطاق واسع حتى عندما كان السياسيون الإسرائيليون يستخدمون لغة الإبادة الجماعية مثل الاقتباسات المذكورة أعلاه.

ولكن منذ كانون الأول / ديسمبر على الأقل، كان من الواضح أن إسرائيل بصد ارتكاب إبادة جماعية بهدف دمج غزة رسميًا في إسرائيل، الأمر الذي يتطلب تطهيرًا عرقيًا واسع النطاق للفلسطينيين، لطردهم أحياءً أو أمواتًا. وقد نزع بالفعل جميع السكان البالغ عددهم 2.1 مليون نسمة تقريبًا، ولم يعد لدى سوى عدد قليل منهم منازل صالحة للعودة إليها.

حركة المدافعين عن الإبادة الجماعية

إن العالم يراقب غزة برعب، ولكن في الولايات المتحدة هناك "نقاش محتدم" حول أخلاقيات الصراع، وسياساته، ونواياه، وما إلى ذلك. لقد أصبح الجدل في حد ذاته وسيلة مثيرة للسخرية لتخفيف حدة الإبادة الجماعية في غزة؛ حيث يفترض النقاش أنه لا يزال هناك حل للإبادة الجماعية في غزة. السؤال الحقيقي الذي يتم أخذه في الاعتبار - هل الحرب جيدة أم سيئة؟ - والإجابة لم يتم اكتشافها إلا بعد وقف فوري لإطلاق النار.

إن الشخص العاقل الذي يتمتع بتعاطف أقل من المتوسط يحتاج فقط إلى سماع عدد الأطفال القتلى في غزة لإدانة تصرفات إسرائيل، لكن حركة المدافعين عن الإبادة الجماعية الأمريكية الإسرائيلية - التي تتكون من سياسيين وإعلاميين وأكاديميين وشخصيات على وسائل التواصل الاجتماعي مؤيدة لإسرائيل - لا تحتاج إلا إلى سماع عدد القتلى من الأطفال في غزة. - لقد خلق آلة إلهاء لا تتوقف تُنفق موارد لا نهاية لها في تحريف وخداع الحقائق الدموية في غزة.

إن إنشاء قائمة شاملة بالتكتيكات المستخدمة لإخفاء أو تخفيف الإبادة الجماعية يتطلب كتابًا؛ أدناه عشرة من بين الأكثر شيوعًا.

10) الجدل المستمر حول التعريف القانوني للإبادة الجماعية

لا تزال الإبادة الجماعية الواضحة الآن موضوعًا للنقاش في الولايات المتحدة؛ حيث أصبح المصطلح أكثر غموضًا وقانونيًا بشكل مفرط و"معقدًا" بشكل واضح. نعم، للكلمة دلالات قانونية عندما يتم النظر في دعوى قضائية، ولكن الإبادة الجماعية لها أيضًا تعريف شائع (انظر أعلاه) يسهل على الشخص العادي فهمه عندما يرى حدوثه أمام أعينه.

الجزء الأصعب في الإبادة الجماعية هو إثبات أنها "متعمدة". ولهذا السبب يعتمد جزء كبير من ادعاءات جنوب أفريقيا بالإبادة الجماعية ضد إسرائيل على تصريحات - مثل الاقتباسات أعلاه - لمسؤولين حكوميين إسرائيليين.

هل قتلت إسرائيل "عمدًا" 15 ألف طفل؟ أم أن المجازر اليومية هي سلسلة متواصلة من الحوادث التي راح ضحيتها أيضا آلاف النساء وكبار السن؟

عندما أعلنت الحكومة الإسرائيلية في 9 تشرين الأول / أكتوبر أنها تطبق "حصارًا شاملًا" على 2.1 مليون نسمة في غزة، مما منع دخول المياه والغذاء والكهرباء والدواء والوقود، ألم تكن الوفيات العديدة الناجمة عن ذلك "متعمدة"؟

لا شيء من هذا يوقف حركة المدافعين عن الإبادة الجماعية من الاعتماد على حجج قانونية مفرطة في

محاولة لحماية ما هو واضح بشكل مؤلم لكل شخص لا يعيش في الولايات المتحدة أو إسرائيل.

(9) تجاهل الإحصائيات أو ببساطة اكدب بشأنها

إن عدد الأطفال القتلى - 15,000 طفل وهو في ارتفاع - في غزة يقول كل ما يمكن قوله عن الإبادة الجماعية في غزة؛ إنه المقياس النهائي لما يحدث لجميع السكان المدنيين. وأصيب عدة آلاف أخرى من الأطفال بجروح خطيرة، بينما تعرض أكثر من 1000 طفل من الأطفال الباقين على قيد الحياة، في شهر كانون الثاني/يناير، إلى بتر طرف واحد على الأقل.

ويصبح الصراع أيضًا أقل تعقيدًا عندما يعرف المرء عن عدد القتلى من النساء - أكثر من 9500 امرأة ويرتفع بشكل حاد.

في الشهرين الأولين من الهيجان الإسرائيلي في غزة، تجاوز قصفها قصف الحلفاء لألمانيا في الحرب العالمية الثانية، مما أدى إلى تدمير أكثر من 35 بالمائة من المباني في غزة - بما في ذلك المستشفيات والمساجد والكنائس والجامعات والمخابز وغيرها من البنى التحتية الاقتصادية والاجتماعية الرئيسية.

وهكذا تبذل وسائل الإعلام الأمريكية قصارى جهدها لعدم ذكر الإحصائيات الأكثر جهنمية، بينما بدأت الأمم المتحدة مؤخرًا في الكذب بشأنها: لم يعد يتم إحصاء كل طفل ميت، ولكن فقط أولئك الذين تم التعرف عليهم باستخدام أساليب أكثر صرامة، وبالتالي تقليل عدد القتلى الأطفال إلى 7797، مما يجعل الكابوس أكثر احتمالًا بنسبة 50 بالمائة للجمهور المشاهد.

(8) "الحرب جحيم"

عادة ما يتم نشر هذه النقطة المرعبة التي أصبحت شائعة الآن عندما يذكر شخص ما عدد الأطفال القتلى في غزة. ولأنه لا يوجد مبرر معقول لمقتل 15 ألف طفل؛ فإن الرد المؤيد للإبادة الجماعية هو هز أكتافهم والقول "الحرب جحيم".

ولأن جرائم إسرائيل أكثر جهنمية من أي حرب عادية؛ فإن المدافعين عن الإبادة الجماعية يثبتون وجهة نظرهم من خلال مقارنة الحرب على غزة بالحرب العالمية الثانية، عندما قتلت الولايات المتحدة أعدادًا هائلة من المدنيين في ألمانيا واليابان خلال القصف الناري على دريسدن وطوكيو ومن ثم محو هيروشيما وناجازاكي بالقنابل النووية

والنقطة الواضحة التي أغفلناها هنا هي أن العالم كان مرعوبًا من الفظائع التي ارتكبت في الحرب العالمية الثانية - وخاصة المحرقة اليهودية - حتى أن القانون الدولي الحديث وُلد، على وجه التحديد لمنع المذابح الجماعية للمدنيين في المستقبل.

ومن الخطورة بشكل خاص استخدام هذه الحجة لأنها تسعى إلى تطبيع هذا النوع من الفظائع الجماعية ضد المدنيين، والتي كان الناس يعتقدون، حتى وقت قريب، أنها لن تحدث مرة أخرى.

وبمجرد أن تصبح الفظائع الجماعية ضد المدنيين أمرًا طبيعيًا، فمن المؤكد أن يحدث ذلك مرة أخرى، وقريبًا. ومن المرجح أن يتذكر التاريخ أن آخر بقايا القانون الدولي ماتت في غزة.

(7) إعادة تسمية الإبادة الجماعية التي ارتكبتها إسرائيل في غزة إلى "الحرب بين إسرائيل وحماس".

وتعتمد هذه الخدعة الدعائية الذكية على حقيقة مفادها أن أغلب الأميركيين يعتقدون أن حماس مجرد منظمة إرهابية، وعلى هذا فإن تصوير حمام الدم الذي ترتكبه إسرائيل في غزة باعتباره حربًا ضد خصم شرير يشكل وسيلة محكمة لإزالة جبال من الجثث.

إن "الحرب بين إسرائيل وحماس" تقود المرء إلى التفكير في صراع مشروع حيث يخوض البلدان قتالًا

عسكريًا، رغم أن غزة ليست دولة، وبالتالي لا تملك جيشًا.

ولأن غزة كانت منذ فترة طويلة منطقة تسيطر عليها إسرائيل وتحتلها - ويعتبرها العديد من الصهاينة جزءًا من "إسرائيل الكبرى" - فقد تم الكشف عن زاوية "الحرب المشروعة" باعتبارها ساخرة للغاية.

والأهم من ذلك، أن تسمية "الحرب بين إسرائيل وحماس" تخفي عمدًا حقيقة أن قطاع غزة بأكمله يتم تدميره بنية طرد جميع الفلسطينيين. وليس من قبيل الصدفة أن يتم قتل آلاف الأطفال أكثر من مقاتلي حماس؛ حيث أن حماس يتم "استهدافها" بشكل أقل بكثير من متوسط سكان غزة: فإسرائيل تعلم أن حماس تعمل تحت الأرض بينما يتم قصف كل المباني فوق الأرض تقريبًا.

الحكومة الإسرائيلية ليست غبية؛ فهم كانوا يعلمون أن حملة قصف واسعة النطاق مصحوبة بحصار إقليمي من شأنها أن تدفع سكان غزة إلى أحضان حماس (أو أي جماعة في غزة ترغب في محاربة إسرائيل). لكن شعبية حماس المتزايدة لا تشكل مشكلة بالنسبة لإسرائيل، لأن هزيمة حماس وحدها لم تكن الهدف على الإطلاق.

ولو كان إنقاذ الرهائن هدفًا حقيقيًا، لكان بإمكان إسرائيل تحقيق ذلك بسهولة من خلال اتفاق لوقف إطلاق النار. وبدلاً من ذلك، تتعمد إسرائيل شن حملة تطهير عرقي واسعة النطاق عن طريق الإبادة الجماعية من أجل دمج غزة أخيرًا في إسرائيل ذات الأغلبية اليهودية، على أمل أن تقبل الولايات المتحدة أو الدول المجاورة أي ناجين كلاجئين. وإذا حل السلام غدًا فإن غزة سوف تظل غير صالحة للسكن إلى حد كبير، حيث تأمل إسرائيل أن يتم قبول سكان غزة في مصر أو الولايات المتحدة المجاورة.

(6) تصنيف كل من يعارض الإبادة الجماعية على أنه "معادي للسامية".

لقد فقدت السياسة ووسائل الإعلام في الولايات المتحدة عقولهم فجأة، وأقنعوا أنفسهم أنه بعد السابع من تشرين الأول / أكتوبر بدأ جائحة معاداة السامية يشق طريقه عبر الولايات المتحدة. الدافع الواضح وراء هذه الهستيريا هو قمع حرية التعبير، وذلك لمنع حقيقة ما يحدث في غزة من الانتشار إلى أبعد من ذلك. ولهذا السبب أيضًا تم حظر تيك توك.

بالطبع، توجد معاداة السامية الحقيقية في الولايات المتحدة وقد تكون في ارتفاع - إلى جانب الإسلاموفوبيا وأشكال أخرى من العنصرية - على الرغم من أن التوثيق الفعلي لمعاداة السامية في احتجاجات غزة كان مقتصرًا على حفنة من المهوسين.

أولئك الذين يصرخون بأعلى صوت بشأن "وباء" معاداة السامية بعد 7 تشرين الأول / أكتوبر يحبون تجاهل المحرك الرئيسي لحركة الاحتجاج المناهضة للإبادة الجماعية، وهم المجموعات اليهودية مثل "ليس باسمنا" و"الصوت اليهودي من أجل السلام".

ولكن على الرغم من الغباء والهستيريا؛ فإن الاتهام غير المتعمد بـ "معاداة السامية" فعال للغاية في دفع الناس إلى الرقابة الذاتية. وبالتالي، من غير المعقول أن يكون عدد قليل من الأشخاص في الحياة العامة الأمريكية لديهم "الشجاعة" لإدانة الإبادة الجماعية التي يتم بثها على الهواء مباشرة، حتى لو كان معظم الأشخاص الذين تقل أعمارهم عن 40 سنة يمكنهم رؤية هذا التكتيك الدعائي الضحل.

(5) إعادة مركزة "المحظورين" في ذريعة لاستهداف جميع سكان غزة البالغ عددهم 2.1 مليون نسمة.

لقد تم فضح العديد من الأكاذيب الأولية حول السابع من تشرين الأول / أكتوبر: لم يكن هناك أطفال مقطوعة الرأس ولم يكن هناك "اغتياب منهجي". أفادت التقارير أن حوالي 764 مدنيًا إسرائيليًا لقوا حتفهم في 7 تشرين الأول / أكتوبر، وهو ما كان في البداية مأساة حولتها الحكومة الإسرائيلية بعد ذلك إلى ذريعة لاستهداف جميع سكان غزة البالغ عددهم 2.1 مليون نسمة.

لقد أمضت وسائل الإعلام الأمريكية أشهرًا في التحقيق والثناء لمأساة السابع من تشرين الأول / أكتوبر، على الرغم من أن مأساة أكبر بكثير ومستمرة كانت تحدث في الوقت الحقيقي في غزة. إن أفضل طريقة للابتعاد عن الحاضر هي التركيز إلى ما لا نهاية على الماضي.

(4) أسأل "ماذا كان ينبغي لإسرائيل أن تفعل؟"

لقد أصبح هذا السؤال الغبي عنصرًا أساسيًا في حركة المدافعين عن الإبادة الجماعية. ويشير السؤال إلى أنه بسبب يوم 7 تشرين الأول / أكتوبر، كان على إسرائيل أن "تفعل شيئًا ما"، وحتى لو كانت أفعالها نوعًا ما من المبالغة في رد الفعل، إلا أنها مع ذلك تقع ضمن نطاق ما ينبغي على أي دولة قومية تحترم نفسها أن تفعله. وهكذا يتم إعادة صياغة الإبادة الجماعية على أنها معقولة إلى حد ما.

ويضع هذا السؤال أيضًا إسرائيل في صف "الدول المحترمة"، بدلًا من دولة الفصل العنصري المارقة التي تحتل الفلسطينيين وتحاصرهم وتقتلهم عشوائيًا قبل السابع من تشرين الأول / أكتوبر بشكل غير قانوني.

لا تطرح كتب التاريخ السؤال "ماذا كان ينبغي على هتلر أن يفعل بعد انتفاضة وارسو؟" أو "ماذا كان ينبغي للولايات الجنوبية أن تفعل عندما كانت العبودية مهددة بانتخاب لينكولن؟"

لا تحصل الدول القمعية على امتياز معاملتها كلاعبي عقلانيين حتى يتم القضاء على سلوكها القمعي. ولم يكن لجنوب أفريقيا "الحق في الوجود" كدولة فصل عنصري، ولا إسرائيل كذلك.

(3) إسكات أو قتل جميع الصحفيين

أفضل طريقة لتخفيف حدة الإبادة الجماعية هي إخفاء ما يحدث بالفعل. ولأن الصحفيين يشكلون عائقًا أمام هذه الاستراتيجية، فيجب إزالتهم.

وقد قتل ما لا يقل عن 105 صحفيين في غزة منذ 7 تشرين الأول / أكتوبر، بالإضافة إلى عشرات آخرين من السجناء أو المصابين أو الذين قتلوا عائلاتهم؛ ولهذا السبب أيضًا قتل عدد قياسي من موظفي الأمم المتحدة (254 على الأقل) على يد إسرائيل في غزة - فهم يقدمون تقارير دقيقة للغاية عن إراقة الدماء.

ومنعت إسرائيل الصحفيين الأجانب من دخول غزة، لأن القتل من الأفضل أن يتم في الظل، خاصة عندما يكون ضحايا القتل من النساء والأطفال.

ولحسن الحظ، فقد ظهر ما يكفي من الفيديو من قناة الجزيرة وغيرها من المنافذ الإعلامية التي تظهر النطاق الحقيقي لنهاية العالم التي خلقتها إسرائيل في غزة.

(2) الحديث عن المساعدات من أجل مواصلة القتل

أدى الحصار الذي فرضته إسرائيل على غزة، والذي بدأ في التاسع من تشرين الأول / أكتوبر، إلى إنهاء عملية التسليم المنتظم للمواد الغذائية والإمدادات الأساسية. إن الغضب العالمي تجاه منع إسرائيل دخول المواد الغذائية وغيرها من الضروريات الأساسية قد خلق طلبًا صحيًا ومطلوبًا لاستئناف التوصيل الطبيعي للطعام والدواء عبر الحدود.

لكن من وجهة نظر الحكومة الأمريكية، تم استخدام موضوع المساعدات للخداع وتشتيت الانتباه، خاصة عندما يتمتع بايدن بالسلطة اللازمة لإنهاء الإبادة الجماعية الإسرائيلية على الفور. في السابع من آذار / مارس، تفاخر بايدن خلال خطاب حالة الاتحاد بأن الولايات المتحدة ستبني على الفور ميناء في غزة لتوصيل المساعدات، في وقت كانت فيه المجاعة على وشك الانتشار (وبحسب ما ورد تم الانتهاء من بناء الرصيف بعد أكثر من شهرين ولم يتم تقديم سوى الحد الأدنى من المساعدات).

لقد أنفق الكثير من الوقت في مناقشة الموانئ وعمليات الإنزال الجوي وغيرها من خطط تقديم المساعدات التي لم تصل إلى أي شيء. وفي هذه الأثناء، استمر القتل ويزيد الآن مرة أخرى. وبهذه الطريقة، كانت المساعدات أكثر إلهاءً من الجوهر، وهي وسيلة لإخفاء دور بايدن الحاسم في الإبادة الجماعية حيث كان مسؤولًا بشكل مباشر عن وفاة آلاف الأطفال.

1) الحديث إلى ما لا نهاية عن حل الدولتين و “خطة ما بعد الصراع“.

حيلة الإلهاء الفكرية هذه مطبقة منذ 9 تشرين الأول / أكتوبر. ما هو هدف إسرائيل؟ هل سياستهم “مستدامة“؟ من سيحكم غزة بعد تدمير حماس؟

تبدو بعض هذه الأسئلة معقولة في ظاهرها، لكنها في نهاية المطاف تتجاهل الإبادة الجماعية اليوم لصالح “خطة“ الغد، بينما تتظاهر بعدم فهم أن خطة إسرائيل هي التطهير العرقي لأغلبية كبيرة من الفلسطينيين في غزة، الأمر الذي يتطلب الإبادة الجماعية.

ولهذا السبب فإن أي مناقشة حول “حل الدولتين“ هي الأكثر تشاؤما وقسوة من بين كل عوامل التشتيت التي تهدف إلى إبعاد أعيننا عن الرعب الحالي. إنه التكتيك المفضل لصحيفة نيويورك تايمز ووسائل الإعلام الأخرى.

على مدى عقود، سعى الكثيرون إلى إقامة دولة فلسطينية في شكل حل الدولتين.

ومع ذلك، من الصعب مناقشة تشكيل دولة فلسطينية عندما يتم طرد الفلسطينيين من جزء رئيسي من أراضيها.

لا يمكن أن تكون غزة جزءًا أساسيًا من الدولة الفلسطينية إذا مات جميع الفلسطينيين في غزة أو أُجبروا على الخروج منها، حتى لو كانت هجرتهم “طوعية“ – مما يعني أن موثهم مضمون إذا “اختاروا“ عدم المغادرة.

وتشهد الضفة الغربية أيضًا موجة من العنف؛ حيث قامت الحكومة بتسليح المستوطنين الإسرائيليين وتشجيعهم، وهم يسرقون الأراضي بأعداد كبيرة. إذا تم تطهير غزة عرقيًا، فستصبح الضفة الغربية ذات الأولوية التالية، بهدف محو أي نقاش مستقبلي رسميًا حول حل الدولتين، وتوسيع حدود إسرائيل من خلال إراقة دماء الفلسطينيين للمرة الثالثة في تاريخ إسرائيل القصير كدولة.

أعربت إدارة بايدن بسخريّة عن دعمها لحل الدولتين في منتصف الطريق خلال الإبادة الجماعية ودعمه سياسيًا. ولكن عندما صوتت الأمم المتحدة مؤخرًا لصالح إقامة دولة فلسطينية، صوت بايدن مرة أخرى بـ “لا“، تمامًا كما استخدم تصويته في الأمم المتحدة للاعتراض على محاولات متعددة لوقف إطلاق النار. بايدن ليس مجرد شريك في الجريمة؛ فهو شريك كامل في مشروع الإبادة الجماعية.

كيف سيحكم التاريخ

في بعض الأحيان، لا يتعين عليك الانتظار حتى تصبح الأحداث “تاريخًا“، لأنها غير إنسانية بشكل واضح ويمكن الحكم عليها باستخدام المنطق السليم.

لعدة أشهر، حكم الشباب الأمريكي بشكل صحيح على تصرفات إسرائيل، على الرغم من أن المحكمة الجنائية الدولية أعلنت مؤخرًا فقط عن نيتها إصدار أوامر اعتقال بحق كبار السياسيين الإسرائيليين. وقد أثار هذا الأمر قشعريرة في العمود الفقري للمؤسسة الأمريكية، لأنهم يعرفون أن بايدن قد يكون التالي – حيث تغطي بصمات أصابعه الدموية مسرح الجريمة في غزة.

وبالمثل؛ فإن العديد من بائعي الإبادة الجماعية سوف يقضون بقية حياتهم في تذكير بالدور الذي لعبوه في جريمة تاريخية.

لقد أصبحت الإبادة الجماعية في غزة لحظة فاصلة في السياسة الأمريكية؛ حيث أدت إلى تطرف جيل جديد من الشباب ضد الإمبريالية الأمريكية. وبالمثل؛ فإن الملايين الذين يعيشون في الشرق الأوسط في ظل دكتاتوريات ترعاها الولايات المتحدة - وخاصة مصر والأردن والإمارات والسعودية - تعرضوا للدور الإجرامي لحكوماتهم كشركاء في الإبادة الجماعية، والذي يعد بلعب دور كبير في السياسة الإقليمية لسنوات، تمامًا كما فعلت النكبة الأولى سنة 1948 وحرب الأيام الستة سنة 1967.

إن الـ 600.000 طفل الذين يعانون من الجوع والذين فروا من رفح يعيشون في نهاية العالم الفعلية. إن الحل النهائي الذي توصلت إليه إسرائيل "للمشكلة الفلسطينية" جار على قدم وساق، وسوف يعاد نشر التكتيكات المذكورة أعلاه إلى أن يموت أو يطرد كل سكان غزة، ما لم تتدخل القوى الاجتماعية السياسية في وقت قريب جدًا. لا أحد يعرف على وجه اليقين ما هي العوامل التي ستهيمن في الأسابيع والأشهر المقبلة، لأن التاريخ يتحرك بسرعة في هذه اللحظة.

وبصرف النظر عن النتيجة المباشرة، فإن الآلاف العديدة من القتلى في غزة قد تحولوا بالفعل إلى شهداء سياسيين في الولايات المتحدة وأماكن أخرى من العالم، بعد أن دفعت وفاتهم المأساوية الطلاب والعديد من الآخرين إلى التحرك.

في نهاية المطاف؛ فإن الدعم الذي لا نهاية له على ما يبدو لإسرائيل الفصل العنصري من حكومة الولايات المتحدة له عمر أقصر بكثير مما كان عليه قبل 6 أشهر. لقد تم تقويض هذا المشروع الإمبريالي بسبب كل طفل قتل في غزة، حيث سئمت أعداد متزايدة من الأمريكيين المتعثرين ماليًا والمثقلين بالعمل من ضرائبهم التي تُستخدم لقتل الأطفال في غزة وفي الحرب بشكل عام.

المصدر: كاوتنر باناش